

# حديث الأبرص والأقرع والأعمى | خطبة جمعة | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الواحد الأحد. الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد -

00:00:00

كل شيء والحمد لله ملء كل شيء. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرًا الا -

00:00:30

وحنزنا منه فصلة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. نكرر دائما وابدا احبتني في الله ان الله سبحانه وتعالى لم يدخل -

00:00:50

اترك الخلق سدى ولكن خلقهم لعبادته. ولتحقيق هذه الغاية انزل الكتب وارسل الرسل. ليكون على بيته من امرهم. ومن تقدير الله سبحانه وتعالى لهذه الامة انه اصطفى لها خير الكتب القرآن -

00:01:10

الكريم واصطفى لها خير الرسل حمدا صلى الله عليه وسلم. ومعنا اليوم حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وقصة اخبر

00:01:30

بها النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في مجلس يتمنى المرء لو كان موجودا في هذا المجلس. ويحضر -

00:01:50

النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بين اصحابه يقص عليهم انباء الذين كانوا من قبلهم. وكان يكثر صلى الله عليه وسلم من هذه الاحاديث وهذه القصص لتكون عبرة لاصحابه. فلم يدخل عنهم شيئا. فكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول -

00:02:10

كان في من كان قبلكم او كان فيبني اسرائيل كذا وكذا. ومعنا اليوم حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ثلاثة فيبني اسرائيل ابرص واقرع واعمى -

00:02:10

اراد الله ان يبتليهم. فبعث اليهم ملكا. فاتى اي الملك الملك الابرص. فاتى الابرص وقال له اي شيء احب اليك؟ فلم يفكر الابرص وقال

00:02:27

سريرا لون حسن وجلد حسن ويزهد عنى الذي قد قذرني الناس. فمسحه قيل مسح على جلده او كله. فذهب عنه ما يجد -

00:02:27

اعطاه الله اللون الحسن والجد الحسن. لم يكتفي الملك بذلك ولكن قال له اي المال احب اليك؟ ايضا لم يفكر الابرص وقال سريعا

00:02:57

وكأنه كان ينتظر تلك اللحظة او كان يدعوه كثيرا فقال له الابيل فاعطي ناقة عشراء -

00:02:57

وقال له بارك الله لك فيها. ثم اتى الاقرع وسألته نفس السؤال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويزهد عنى الذي قد قذرني الناس.

00:03:17

لاحظ تكرار هذه الجملة مع الابرص ومع الاقرع. يذهب عنى الذي قد

00:03:37

قذرني الناس. فمسح عليه فاعطاه الله شعرا حسنا. وقال له اي المال احب اليك؟ قال البقر. فاعطي بقرة حاملا وقال بارك الله لك

00:03:37

فيها. ثم اتى الاعمى وقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله علي بصري -

00:03:57

فابصر به الناس. لم يذكر قضية استقدار الناس له. ان يرد الله علي بصري فأبصر به الناس. فمسح على عيني فرد الله اليه بصره. وقال

00:03:57

اي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطاه شاة والدوا. وقال بارك الله لك -

00:03:57

فيها اعطي هذا اصبح له واد من ابل والثاني واد من بقر والثالث واد من غنم. تمر الايام ثم يعود اليهم. وانظر الى الاعجاز النبوى في

هذه القصة. ان هي مرت على مدار شهور وسنوات واكتنذها النبي - 00:04:17

صلى الله عليه وسلم في مجلس ليخبرنا بالعبرة منها. ثم اتى الملك اتى الملك اتى ذلك الابرص على وهيئته. يعني على نفس سورة الابرص الفقير في السورة القديمة. اتى الابرص على صورته وهيئته - 00:04:37

يعني في حالة البرص وفي حالة الفقر وبالثياب الرثة. وقال له مسكين في رواية وابن سبيل. قطعت بي الحال في سفري. ولا بلاغ لي الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطيك - 00:04:57

جلد الحسن واللون الحسن والمال اسألك بعيارا اتبغ عليه في سفري. شف بيستعطفه بكلام طويل فلم يرد الا بكلمة واحدة قال الحقوق كثيرة. بس. فقال الملك كانى اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس؟ فقيرا اعطيك الله الابل - 00:05:19

قال لا انما ورثته كابر. فقال له الملك ان كنت كاذبا صيرك الله الى ما كنت واتي الاقرع وقال له نفس الكلام ورد عليه الاقرع بنفس الكلام قال الحقوق كثيرة. فقال له ان كنت كاذبا صيرك الله الى ما كنت - 00:05:47

ثم اتى الاعمى وقال مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحال في سفري اعطني شيئا اتبغ عليه في سفري فقال له الاعمى مباشرة قد كنت اعمى فرد الله علي بصري. كنت فقيرا اعطيك الله المال. لا اجهدك شيئا اخذته له - 00:06:06

هضغط عليك خد اللي انت عايزة خذ ما شئت ودع ما شئت لا اجهدك شيئا اخذته لله. فقال له الملك في ختام مؤلم امسك عليك مالك. انما ابتيتهم. فرضي الله عنك وسخط على صاحبيك. نسأل الله السلامة والعافية. اللهم عافنا ولا تبتلينا - 00:06:32

احبتي في الله ان ثلاثة فيبني اسرائيل اراد الله ان يبتليهم. العجيب ان الابرص والاقرع والعمى اصل هو بلاء لكن يقول الله اراد الله ان يقول صلي الله عليه وسلم اراد الله ان يبتلاهم بمعنى ان البلاء لا يفارق المؤمن - 00:06:55

وان الانسان قد يبتلى بشيء يظن الانسان ان هذا هو البلاء العظيم فيفاجئ ان هذا البلاء الصعب كان هو البلاء السهل. هو اللي بنو اسرائيل صبروا في الضراء يعني قطعوا وعذبوا وشردوا وطردوا. فصبروا. وتمت كلمة ربك الحسنى علىبني اسرائيل بما صبروا -

00:07:14

اثبت الله لهم الصبر. فلما مكتوا رسوبا في البلاء. فيظن الناس ان فترته ضعف او فترات الذل والمهانة هي اعظم الابتلاءات فاذا جاء التمكين ظهر الانسان على حقيقته. فاراد الله ان يبتليهم. واعلم ان البلاء قد يأتي بالسراء وبالضراء - 00:07:39

هنا جاء البلاء بالسراء اراد الله ان يبتليهم بمعنى ان يذهب عنهم البلاء الذي هم فيه الابتلاء يكون بالسراء ويكون في الضراء. والثلاثة كانوا في ابتلاء الضراء ولكن لم ينجح الا واحد في ابتلاء السراء. قال بعض الشرح وكذلك اغلب الناس. يعني اغلب الناس بيرصد -

00:08:02

في ابتلاء السراء. واحد تلت يعني نسبة التلت هو اللي ممكن ينجح في ابتلاء السراء. اراد الله ان يبتليهم. فهو بعث اليهم ملك فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويدهب عني الذي قد قدرني الناس. لاحظ ان الابرص - 00:08:24

والاقرع والعمى الاشد احتياجا هو الاعمى. الاشد بلاء يعني لا قدر الله لو خير الانسان بين ان هو سيبتلى لا حالة بابتلاء من ثلاث. تخيل مثلا اما ان يكون اعمى او ابرص او اقرع. غالب الناس لن يختار العمل لانه اصعب شيء لانه شيء ضروري - 00:08:44

الاشياء الاخرى مهمة لكنها قد تكون في مقام التكميل والزيينة بالنسبة الى البصر. لذلك اخبر صلي الله عليه وسلم ان من ابتلي بالعمد فصبر فله الجنة هذا وعد من الله سبحانه وتعالى وحديث البخاري. ان من ابتلي بكلمتيه - 00:09:04

شيء كريم على الانسان بحبيبيته ثم صبر فله الجنة. فانظر انهم اصلا كان شيء نوع من من الزينة. فكانوا مشغولون اولين بنظر الناس لهم قد قدرني الناس. هو دايما مشغول بنظر الناس له. لذلك لما قال له انت مش كنت فقير؟ قال له لا - 00:09:21

كابر عن كابر ومشغول بنظر الناس له اما هذا يريد ان يبصرا. يريد هو ان يرى الحقيقة. يريد هو ان يرى الناس. هؤلاء كانوا مشغولين بنظر الناس لهم. فقال له لون حسن وجد حسن ويدهب - 00:09:41

وعن الذي قد قدرني الناس. فمسح عليه فاعطاهم الله اللون الحسن والجد الحسن. امر على ربنا هين. ذلك ابن هبيرة بيقول اذا طال البلاء على انسان وظل يدعو الله سبحانه وتعالى اياك ان تفهم الله في اقداره. شف الابرص والاقرع اللي كان متصور ان - 00:09:54

البلاء المبين الصعب. مسحه فاذهب الله ما عليه. الموضوع بسيط. الله قادر ان يصرف اي بلاء بكن فيكون سبحانه وتعالى. امر بسيط عند ربنا. لكن اياك ان تتهمن الله في اقداره. هناك بلاءات قد تسمى البلاءات الضاغطة على نفسية الانسان. بلاء مزمن تلاقيه -

00:10:14

شاغل للانسان. تقابله الرجل ده سأله اي الاشياء احب اليك لم يفكرا؟ فيه بلاءات ضاغطة. ابتلاء معين في المال في الولد في الصحة. بدأ ضاغط نفسيا. يروح يعمل اكتر دعاء يدعى به البلاء ده. في الثالث الاخير يدعى بالبلاء ده. اي مكان وموطن للجاجة يدعو الموضوع ده شاغله جدا. هذا الامر - 00:10:34

قد يجعل الانسان يسيء الظن بالله سبحانه وتعالى. وقد يكون هذا البلاء هو الذي يرفعك في الجنة. وقد يكون لو صرف عنك البلاء لرسب الانسان في امتحان اخ بل الاعجب - 00:10:57

ان الله سبحانه وتعالى يداول بين الايام. وهذه المداولة قد تكون باسباب عجيبة. يعني هنا ملك انت ممكناً واحد يصرف عنه البلاء بدعوة طفل صغير. بشيء لم يكن في الحسبان. بل اقول لك ومن اعاجيب ما ذكره شيخ الاسلام في تفسيره - 00:11:10  
في قول الله سبحانه وتعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً لنفتنهم فيه. اختلاف اقوال المفسرين ما هي الطريقة هل الطريقة الحسنة ولا الطريقة السيئة؟ اللي خلى بعض المفسرين يختار انه قال لو استقاموا على الطريقة السيئة قال لك ازاى لنفتنهم فيه؟ يعني الفتنة تيجي - 00:11:28

بعد العبادة اختيار جمع المفسرين ان الطريق والطريق الصحيح. فقالوا طب يعني ايه اللي لنفتنهم فيه؟ شيخ الاسلام بيقول ان الانسان ملخص الكلام الانسان قد يفعل طاعة فيعطي على اثر الطاعة نعماً عظيمة فتكون النعمة سبباً لنفتنته. يعني ممكناً واحد يجتهد في الطاعات - 00:11:48

وده على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعات. فيفتح له بسبب جهاده واجتهاده فيكون الفتح الذي جاء بعد الطاعة سبباً لنفتنته.  
وخصوصاً اللي بييجي بعد الطاعة الانسان بيشعر انه احق. وانه خلاص ان الفتح ده لن - 00:12:10

اسرى على لما الانسان بيفتح عليه في المال او في النعيم بعد طاعة يقول لك لا خلاص ربى اكرمنا ده ده مش جاي لي بس بعد صبر.  
ده جاي بعد اجتهاد في الطاعة. فيظن انه لن يحاسب على تفاصيل النعم. ويصبح مغروراً ما غرك - 00:12:27  
بك الكريم فيفتر بكرم الله عليك. فيكون الفتح الذي بعد الطاعة فتنه له فالانسان قد يفتح له بـ اي سبب. اجابة دعاء، ملك، اجابة شخص دعا له، اي شيء. اي كان البلاء يصرف عنك. في لحظة تتحول الامور - 00:12:42

فقال اي المال احب لك؟ هنا اختيار اعلى حاجة. الاولاني اختيار الابل والثاني اختيار البقر والثالث اختيار اقل شيء. كان قنوعاً اختيار الغنم يعني وفي اثار ايضاً ان الكبر يكون في اهل الابل - 00:13:00

والتواضع بيكون عند اهل الغنم. هو اراد شيئاً يبلغ به. فاختيار رد البصر والابل والغنم. اما الثاني اختيار الابل اعلى شيء فاعطاه الله انت عايز ده خد القضية هتعمل ايه بعد ما يجي لك ده - 00:13:14

الانسان بيبيتلي الايام بتتدالو. صحة ومرض. ضيق في الوقت وفراغ في الوقت. دائم الناس بتظن ان هو عشان يطلع الطاقة الطاعة اللي جواه والطاقة الايجابية اللي جواه هو لازم يصرف عنه البلاء - 00:13:32

انت لازم تجتهد في اوقات الضيق اصلاً ان الذي لا يجتهد في اوقات الضيق لن يجتهد في اوقات الساعة. بالعكس تأتي اوقات الساعة يسترخي الانسان ولابد الانسان يسأل نفسه لماذا يريد ان يصرف عنه البلاء؟ بنو اسرائيل كانوا كثير الشكوى من فرعون. فلما صرف عليهم هذا البلاء طغوا - 00:13:46

حين النعمة بتطهي الانسان فصرف الله عنه هذا الامر وقال اي المال احب اليك؟ قال الابل واعطى وذهب اتنى القرع نفس القضية قد قدر الناس مشغول بنظر الناس اليه. واعطاه بقرة حاملاً - 00:14:07

وقال بارك الله لك فيه. ونفس الشيء مع الاعمى فرد الله اليه بصره واعطاه شاة والدة. فلما جاء اليه مرة اخرى قال فقير جاءه على صورته وهينته. انسان بيكون جاهل يتعلم يأتيه جاهل. يأتيه على صورته ويأتي. كونوا فقيراً ثم يكون غنياً فيأتيه - 00:14:21

وهذا كما قلت ليس على مستوى الافراد. بل على مستوى الدول. دول بتكون فقيرة ثم يأتيها الغنى من الله سبحانه وتعالى قد لا يعني يظن الانسان انها موجودة اصلا. هكذا امم بتسقط وامم تنهار وامم بتقوم. والله سبحانه وتعالى يداول بين - 00:14:42

هذه من الآيات يعني لما ربنا ذكر في القرآن ان في اشياء اسمها الاية سمي القرآن اية سمي احداث الكون اية سمي تقلبات التاريخ اية ان في ذلك لایة تقلبات التاريخ اية. لذلك ينكر الناس قدرة الله في مداولة الايام. يقول لك لأد من عندي - 00:15:02

ده من قوتي ده من اكتشاف القارة دي اكتشفناها احنا ده يريدوا ان ينسبوا الامور الى انفسهم. عايز يشيل ربنا من معادلة التاريخ. عايز يفسر التاريخ الشيخ دائما يقول لك اصل الدولة دي عملت كذا والامة دي عملت كذا وخدت باسباب النهوض واين الله؟ دا امم بتنهار لاسباب عجيبة وامم بتقوم ايضا - 00:15:22

اسباب عجيبة فالله سبحانه وتعالى سمي مداولة الايام في قرآن سماء اية. ان في ذلك لایة. تقلبات تجد حتى الدولة الاسلامية الامم الاسلامية تقوم ثم تنهار وتقوم ثم تنهار وكذلك الكافرة. هكذا طبعت الدنيا. اللي منتظر ان تكون امة او دولة ثابتة - 00:15:42

في كل الالوانات هذا لن يحدث. هي مداولة والله سبحانه وتعالى زرع في الناس المدافعة ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض قال بعض اهل العلم ذكر الله الناس هنا لأن الامر ليس مقتصر على المؤمنين - 00:16:03

يعني اللي دافعوا مثلما الاستعمار ليس المسلمين فقط. امم دفعت استعمار الغرب رفضت الاستعمار الغربي حتى لو كانت غير مسلمة. فهذا امر مفتور في النقوص حتى تحدث المداولة بين الايام. هذا الرجل كان فقيرا وكان عايش سواء الابرض او الاقرع كان عايش. بيقضي حياته - 00:16:17

لما جا له الرجال في صورته ويأتي ليذكره بحاله. وقال له انا طلب منه ايه؟ طلب منه من جنس ما اعطاه الله يعني قال له ادينني بعيرا انت ما كانش معك اصلا الابل - 00:16:37

انت ما كانش حيلتك ولا جمل. ولا بقرة. ادينني بعيد. طلب منه يعني ما طلبش منه نص المال ولا جزء من صحته. ولا اموال اخرى هو اجتهد فيها. طلب من جنس ما اعطاه الله - 00:16:52

وادله مقدمة طويلة قال له انت كنت كذا وانا فقير وعايز بس ويجب علي الان انا ابن سبيل ما ليش حاجة تبلغني عايز بعير اتبلغ به. رد بكلمة واحدة الكلمة دي مفتاح انشغال كثير من الاغنياء. الحقوق كثيرة. هو مين اللي بنى الحقوق دي؟ هي جت ازاي؟ تلاقي الشخص - 00:17:05

بمبلغ معين من المال. يجي له مبلغ اكبر تلاقيه يقسمه في خمسين حاجة قسط هنا و موقف هنا و بتاع هنا. وقته كان عنده فراغ بدأ يتشغل يتشغل. كل ما الانسان ينشغل لا يعطي وقتا لله على عكس ما كان متخلص كل ما يعطيه المال هو كان متصور انه لما يجي لي فلوس هيدي جزء لربنا لأد ورط نفسه اصبح متورط - 00:17:28

في الدنيا اكتر. فاصبح هو فعلا ظاهريا بيقول لنفسه الحقوق كثيرة. وهي رد بالكلمة دي بس. قال له الحقوق كثيرة. مع ان عنده ايه؟ عنده من ابد من ابل واد من بقر واد من غنم - 00:17:48

بتاع البقر والابل اللي هم اغنى من اللي عنده الغنم قال له الحقوق كثير وهكذا تجد ان ممکن اللي معه مال اقل هو اللي بيعطي لذلك الغني الشاكر مقام عالي. مقام عالي جدا العلماء بيختلفوا. هل الافضل الغني الشاكر ولا الفقير الصابر؟ لأن الغنى بيطفي. فلما بيكون هناك غني منفق - 00:18:02

فاكر دول قلة. بل يقول البعض ان الفقراء الصابرين اكتر من الاغنياء الشاكرين ان الغنى بيطفي. خلاص الانسان بيظن انما اوتيته على علم. دا مجھودي. طلعي ليه؟ وبيظن واحد يقول لي طيب القصة هنا ملك اعطاه - 00:18:22

لك مسحة اعطاه الله. طب انا اجتهدت؟ ايوة من الذي اعطيك هذه لاسباب؟ ناس بتظن مسلا انه لما يقدر يدعني يا رب اشفيني يا رب اشفيني يا رب اشفيني يروح يكشف فالدكتور يكتب له علاج فيخف. ما ينسبش لفضل الله. ما هو مين اللي قدر ان الطبيب يكتب لك العلاج ده؟ ما ناسه راحت لاطباء وكتبت علاجات غلط. ناس راحت لاطباء - 00:18:40

العلاجات صح وما خفتتش. الله يعطي بسبب او بغير سبب. احنا احيانا بنغفل عن عطاءات الله التي بالأسباب. لا من اسماء الله الاولى

قبل كل سبب لكن ابن القيم لما بيتكلم عن معايشة اسم الله الاول والآخر قال دي تخليك لا ترتبط بالأسباب. تخليك تأخذ بالسبب لكن قلبك معلم بالله - [00:19:00](#)

من الذي قبل كل سبب ومن الذي بعد كل سبب؟ الله سبحانه وتعالى هو الاول والآخر سبحانه وتعالى. فمش معنى ان انت حصلت بسبب او بمجهود لا يننسب الى الله سبحانه وتعالى. الله هو الذي رتب ذلك. فرد بكلمة ايه؟ الحقوق كثيرة. هو متورط في خمسين حاجة ومش بس في خمسين - [00:19:20](#)

حاجة على مستوى الواقع وخمسين حاجة على مستوى الاماني. هو بدأ يرسم حياة تانية شكل تاني. اتورط هو خلاص حط آفرصة انه هيعمل كذا وهيروح في كذا ويعمل كذا. فاصبح على مستوى الحقيقة معه مال لكن على مستوى الصدر ضيق. هو حاسس انه عايز اكتر. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:19:40](#)

لو ان لابن ادم واديا من ذهب يعني لو قعد طول عمره يفك الذهب ده وبيبعه هو مش هيحتاج فلوس. لا هو ولا اولاده ولا احفاده ثم يسأل سؤال عابر - [00:20:00](#)

نفسك في ايه؟ يعني تتمنى ايه؟ لابتفى له مش شوية دهب. لا لم ابتفى له واديا ثانيا. طب انت خدت الوادي الثاني ده انسان مفظور على هذا الجوف الناقص الذي يريد ان يملأه ولا يملأ هذا الجوف الا بالایمان او بالتراب - [00:20:14](#)  
لذلك قال صلى الله عليه وسلم صلوا عليه ليس الغنى عن كثرة العرض مش اللي في ايدك. انما الغنى غنى الایه؟ النفس. في غني في واحد كن غني مع العرض المال وغنى النفس. فيه واحد غني مع العرب وفقير النفس. وفيه فقير ما عهوش لا فقير في النفس وفقير في المال. وفي - [00:20:34](#)

واحد فقير في المال وغني في نفس. فالغنى الحقيقي هو في غنى النفس. يعني ممكن تلقي واحد غني وغنى النفس. تلقي واحد فقير وفقير النفس والعكس هكذا الناس. ما الذي يظهر ذلك؟ ليست دعوة - [00:20:54](#)  
انا كان ممكن التلاتة لو اتسألا قبل ما يحصل اي حاجة. ها لو ربنا ادى لك المال وادى لك الصحة. هتعمل ايه؟ يقول لك ده انا اشكربينا طبعا. القضية ليست - [00:21:11](#)

بالدعوى الابتلاءات. الانسان تمر عليه مفارق في الحياة تظهر هذه الاختيارات. ها هتختار ربنا ولا لأ؟ انت كنت بتقول يا رب لو حصل كذا ومنهم من عاهد الله لان اتنا من فضله ها هتعمل ايه؟ اتاك الله من فضله. وبعددين ايه اللي حصل؟ فالانسان لابد ان يكون منتباها انه - [00:21:21](#)

ليبتلى ابتلاء تلو ابتلاء الى ان يلقى الله سبحانه وتعالى. فرد بكلمة بسيطة بسؤال الحقوق كثيرة فقط. كلمة عبر عن ما يجده في صدره من ضيق برغم من سعة الوادي لكنه ضيق الصدر. احلامه ضاغطة عليه. امانيه ضاغطة - [00:21:41](#)  
الارتباطات اللي اتورط فيها ضغط عليه. وهكذا حتى الانسان تطلب منه وقتا لدين الله سبحانه وتعالى. لكن حقوقه كثيرة. تيجي تقول هو مش كذاب اية انت ايه اللي ورطك لكده - [00:22:01](#)

انت تحتاج تتخلى عن جزء من هذه الاعمدة التي بنيتها في حياتك. ليه تعمل كده؟ اية فين وقت ربنا سبحانه وتعالى؟ فين المال اللي لله سبحانه وتعالى فتجد هذه الكلمة مفتاح لاجابة كثير من الناس اذا دعوا الى الله والرسول صلى الله عليه وسلم. تعال اعمل كذا تعال حافظ على الصلاة في جماعة. تعال - [00:22:13](#)

تعلم العلم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم بيقول بيروى عنه ان الابن ايه؟ الابن مجيبة مبخلة مجهلة. ليه؟ قبل ما كان عنده الابن كان منطلق على حاجة. قبل ما الانسان يكون معه الشيء بيكون منطلق. وده حصل حتى لصحابه لبعض صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. في مكة طلبو القتال. اهو يبكي على ايه - [00:22:32](#)

ما عندوش حاجة يخسرها. الم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم اي في مكة. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اي فلما هاجروا. خلاص بقى عنده ارض وعنده بيت وعنده املاك. فلما كتب عليهم القتال قال لك لا مش الوقت - [00:22:54](#)  
اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال؟ لولا اخرتنا الى اجل قليل. اتأخر؟ ما انت

اصلا كنت طالب القتال. فالانسان لما يكون وده بيحصل كتير. تلقي الشاب في الجامعة عايز ينطلق وي العمل ويتحرك للدين. طيب وبعدين - [00:23:12](#)

تيجي بعد كده ها الزواج بعد كده خلف بعد كده الشغل بعد كده خلاص بدأ بقى ايه في الثقل ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل اثاقلتكم الارض. خلاص بقت اغالال - [00:23:32](#)

لكن المؤمن يظل حرا برغم من زواجه واولاده وعمله في دنياه وهذا هو لب الحياة. هذا هو لب الاختبار كيف يعيش الانسان في عالم الشهادة مرتبط به وقلبه معلق بعالم الغيب. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون ذلك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم - [00:23:47](#)

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا احبتي في الله كما قلت هذه الكلمة واحدة لخصت حاله النفسي. ولخصت حالة كثير من الناس يكون في اوقات الفراغ اوقات الفقر - [00:24:07](#)

عدم وجود ارتباطات في حياته تجده يعني منطلقها. لذلك قال صلى الله عليه وسلم من خير معاش الناس لهم رجل ممسك فرسه في سبيل الله. كلما سمع هيبة او فزعه طار اليه. فيه واحد خفيف مع دين ربنا. ما بينادي عليه في الدين خفيف. فواحد ثقيل - [00:24:27](#)

تعص عبد الدينار. تعس عبد الدرهم. يعني الانسان بيبدأ يتورط حتى يصل الى مرحلة العبودية ومرحلة الامساك انه ممسك مش عايز يطلع حاجة. لذلك قال الله سبحانه وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. الثاني - [00:24:47](#)  
بخل واستغنى. لذلك ابن حجر يقول انظر وغيره من شراه. انظر الى البخل خلاه يكتب وخلاه يجحد. يعني بداية الكلام البخل يعني اللي خلاه بعد كده يقول لها ما حصلش.انا ورثت كابرنا عن كابر. هذا للتاريخ الوهمي المدعى ده. اللي ايه اللي خلاه يوصل للمرحلة دي؟ البخل. يعني لو كان ادي بغير ما كانش وقع في موضوع - [00:25:07](#)

جحود دوال الكذب ولا اي شيء. فمسألة ان الانسان ان الانسان خلق هلوعا. اذا مسه الشر جزوعا. اذا مسه الخير منوعا المصلين. تخبرك سورة المعارج كيف تعرج وتخلص من حالة الهلوع. ازاي تطلع فوق؟ ازاي تكسر الاثقال دية - [00:25:26](#)

اللي ربطاك بالارض ازاي تكون فوق ما اخلي انسان الى الارض الا واعرض عن الله سبحانه وتعالى. واتل عليه النباء الذي اتيناه اياتنا فانسلق منها. اتبعه الشيطان فكان من الغوين. ولو شئنا لرفعناه - [00:25:46](#)

ولكنه اخلي الى الارض واتبع هواه. نسأل الله السلامة والعافية. بل حينما تقرأ في القرآن ابحث عن لفظة الدنيا والحياة الدنيا. وفي سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي تاريخ الصحابة وال المسلمين والعلماء. يعني تتصدم كم - [00:25:59](#)  
اضلت من عالم وكم فتنت من عابد؟ وكم ظل مجموعات من الناس بسبب الدنيا والسلطان والرئاسة؟ كم فتنوا بهذا الامر فالانسان الذي يجتهد في دعائه في طلب شيء ولا يأتيه هذا الشيء فليحمد الله سبحانه وتعالى لا يعرف اين الخير. كم من اناس ظلوا - [00:26:19](#)

كانوا صابرين في اوقات الاستضعفاف. كانوا شاكرين لله سبحانه وتعالى في اوقات الفقر. فلما اعطاهم الله جاءهم هذا الطغي وصلى الله وسلم والعافية. ثم بعد ذلك بعد ان قالوا الحقوق كثيرة فدعا عليهم. وقال كثير من اهل العلم ان هذا الدعاء اجيب وبالفعل - [00:26:39](#)

ان عادوا الى ما كان ان كنت كاذبا صيرك الله الى ما كنت. وحينما ذهب الى ولكن نسيت انظر الى قولهم انما ورثته كابرنا عن كده. هو ليه مش عايز يعترف؟ يعني ليه بيهرب من الماضي - [00:26:59](#)

يعني ايه المشكلة لما يعترف؟ هو شاغله نظر الناس من الاول قد قدرني الناس. هو شاغله هذا الامر. تاريخ متوهם. تجد بعض الدول ان كانت فقيرة تيجي تقول لها انتم كنتم فقراء في اغناكم ولا يقول لك لا. يعملوا تاريخ وهمي. وده موجود في المسلمين وفي الكفار تجد امريكا تصنع لنفسها تاريخ وهمي - [00:27:14](#)

عايزه تعمل انتماء وكتبت كتير من الكتب في كيف يصنع هؤلاء الناس تاريخا وهميا؟ وي عمل لك انتماء للتاريخ المتوهם ده؟

دول حديثة انشأت حديثا اصلا وتلاقي عندها مادة التاريخ. شفتوا التاريخ ده منين؟ ده متوجه - [00:27:34](#)  
من اين صنعتم هذا التاريخ؟ كنتم فقراء فاعطاكם الله والقرآن بيذكركم يذكر دائما بذلك. انتم كنتم قليل فحفظكم الله والنبي صلى الله عليه وسلم قال لانصار ذلك. افتكروا لابد الانسان يتذكر - [00:27:49](#)

قاضي لان هو لو مش عايز ينسى لو عايز ينسى الماضي هو عايز يشيل رينا من المعادلة هو مش عايز يعترف بقدرة الله سبحانه وتعالى. يبقى لا اول حاجة ولست اكابر - [00:28:04](#)

اول كلمة قالها الاعمى قال له لأ قد كنت اعمى. انا ما انساش فضل رينا علي. مهم سواء اوقات البلاء او اوقات رخاء ان يتذكر الانسان معاملة الله اليه. في اوقات البلاء في القرآن يذكر الله سبحانه وتعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. وموسى عليه - [00:28:14](#) السلام عليه وعلى نبينا افضل الصلوات واتم التسليم. يذكرون بالماضي. الم يجدرك يتيمها فاوی؟ ووجدك ضالا فھدى. ووجدك عائما فاغنى قد اوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقتذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحر - [00:28:34](#)

خذنا عدو لي وعدو له. يذكره الله سبحانه وتعالى في اوقات البلاء. مهم ان الانسان يتذكر معاملة الله له. واحد يفتكر هو ايه اللي جابه هنا وايه اللي دخلوا المسجد. ومنين اللي من اللطيف الذي لطف به في طوال حياته؟ مهم الانسان يتذكر معاملة الله له سبحانه وتعالى. فقال قد كنت - [00:28:54](#)

عمي فرد الله علي بصري كنت فقيرا فاعطاني الله ذلك. اصعب كلمة الواحد لما يبقرأها بيتسر لاما قال له الملك لما قال امسك عليك ما لك يا الله! يعني هو كده ما كانش هيطلع البعير! يعني الرجال ده خسر في البلاء وهو اصلا حتى البعير - [00:29:14](#) اللي كان مستخرسه ما كانش هيطلع. يعني احيانا طلب منه شيء. وبس مجرد انك تهم بالفعل وخلاص. زي سيدنا ابراهيم. تخيل حاشاه يعني صلى الله عليه وسلم لو كان سيدنا ابراهيم رفض انه يذبح اسماعيل. لكن مجرد انه هم بذلك في غزوات هي كانت فكرتها بس انك تخرج من المدينة. وما حصلش - [00:29:34](#)

حرب ولا حاجة ما حصلش حرب طاحنة زي غزوة تبوك مثلا. مجرد الخروج انك تهم بالفعل فربنا سبحانه وتعالى يعطيك. فانت متخيلا ان هو وحتى رفض ان يعطي البعير الذي كان لن يؤخذ منه - [00:29:54](#)

الابرص والاقرع ما كانش هيتأخد منه البعير ولا كان هيتأخد منه البقرة. قال امسك عليك ما لك انما - [00:30:08](#) عايزها. مكان ابتلاء. سبحان الله! حفظت عليه الدنيا والآخرة. قال امسك عليك ما لك انما - [00:30:24](#) ابنتلتهم نسأل الله السلامة والعافية. هكذا الانسان اشياء بيظن انها كرامات. يعني كل واحد يجتهد يصلى فترة طويلة في رمضان ويحصل فتح في يقولوا بس هي دي الكراهة. اعمل ما بدني بعد ذلك. لأ الكرامة لزوم الاستقامة. يقول خلاص انا اتحرک بقى زي ما اعمل اللي انا عايزه. وياما جماعات صبرت على - [00:30:44](#)

كذا وكذا ثم بعد ذلك فتح لها فتقول بس كرامة افعل ما نشاء لطالما صبرنا. والناس تعيش على ماضيها. تلاقي واحد عايش على ماضيها يقول لك ياما ده انا عملت كزا. ده انا حصل لي كزا - [00:30:54](#)

ده انا ازيد في كزا. لأ احنا هنتكلم على الابتلاء مستمر الى ان تموت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الى ان تموت. فلا باب ان الانسان يخشى من ان يبتلى نسأل الله السلامة والعافية. من الاحاديث اللي لابد الانسان يخشى وهو يسمع هذا الحديث. ان الانسان قد يعمال صالحة حتى اذا بقى بينه وبين الموت شبر - [00:30:54](#)

بقي ذراع خلاص. فالانسان لابد ان يظل خائفا وجلا الى ان يموت. ها هو ابليس اطاع انت متخيلا تخيل معنی ان كل الطاقة الاغوائية التي يقوم بها ابليس هذه كانت في يوم من الايام في الطاعة؟ يعني - [00:31:14](#)

متخيلا ان ابليس بكل طاقته الاغوائية الاساسية هذه. يعني بيريد انه يفسد البشر. ويتحرك ويبعث السرايا ولا يرتاح ابدا انت متخيلا ان كل هذه الطاقة كانت في وقت من الاوقات في الطاعة ثم انقلب - [00:31:34](#)

نسأل الله السلامة والعافية. اذا الانسان يدعو الله كثيرا. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا

على دينك. اللهم استعملنا وفقنا لفعل ما تحب وترضى. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. اللهم انا نسألك حسن الخاتمة - 00:31:50

اللهم انا نسألك حسن الخاتمة ولذة النظر الى وجهك الكريم في غير ضراء مضره ولا فتنه مضرله. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:32:10